وجه خطاباً وطنياً هاماً بمناسبة العيد الـ46 للاستقلال الـ"30 من نوفمبر"

رئيس الجمهورية :لنجعل من عيد الاستقلال عيداً للوطن كله..وللتغيير إلى المستقبل

■ ستظل الوحدة اليمنية قيمة عظيمة ومقدسة وحلما تاق إلى تحقيقه كل الرواد الأوائل

■ لـن تكـون ذكـرى الاسـتقلال إلا تعزيـزا للوحـدة الوطنيـة وتأكيـد ديمومتهـا

■ "الخليجية" مبادرة كريمة من اشقائنا في مجلس التعاون وفي مقدمتهم الجارة الكبرى المملكة العربية السعودية

■ لـن أقبل أيـة مـزايـدة أو متاجرة من أي طـرف كان بالقضية الجنوبية أوبالوحدة

■ يتعين على الجميع أن يدرك أننا عازمون على طي صفحة الماضي

■ العالم كله يقف اليوم في مؤازرة اليمن موحدا ليتسنى له تحقيق التنمية والتطور

■ أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من إنجاز مهام مؤتمر الحوار بنجاح

صنعاء/سبأ/..

وجـه الأخ الرئيـس عبدربه منصور هـادي رئيـس الجمهورية خطابـا وطنيـا هامـا إلى أبنـاء الشـعب اليمنـي في الداخـل والمهجر بمناسبة العيد الـ46 للاستقلال الـ30 من نوفمبر المجيد.. فيما يلي نصه :

الإخوة والأخوات

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر ..

يا صناع مجد الوطن في كل المواقع والأمكنة ..

في الحضر والبوادي ..

في المدن والأرياف والجبال والسهول والأودية ..

تحيـة لكم مـن أعماق القلب وسـلام اللـه عليكـم ورحمته وبركاته.

تطـل علينـا اليـوم الذكـرى السادسـة والأربعـون لعيـد الاسـتقلال المجيد الـذي تحقق في الثلاثين مـن نوفمبر عام 1967م بفضل تضحيات شـعبنا اليمني الجسام وبطولات رجاله وثواره العظام ،إطلالة جديدة لعصر جديد سيسـدل الستار بها على عهد مضى اكتنفه الجور والظلم والاستئثار ،وحفـل بصنـوف مـن مـآسي الغـبن في التمييـز والإقصاء والإذلال.

يقـترن نوفمـبر هـذا العـام بمحطـات عديـدة أبرزهـا انها تصادف الذكـرى الثانيـة للتوقيع على المبـادرة الخليجية وآليتهـا التنفيذية وهي المبادرة التي رسـمت خارطة طريق واضحة المعالم لنقل السـلطة وللخروج من الأزمة الطاحنة التـي كادت تعصف بالبلاد وجـاءت بمبادرة كريمة من قبل أشـقائنا في دول مجلـس التعاون الخليجـي وفي مقدمتهم الشقيقة والجارة الكبرى المملكة العربية السعودية وحظيت برعايتهم جنباً الى جنب مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمـن الدولي ،في موقف إجماع اقليمـي ودولي لم يحدث من قبل مع أي بلد من بلدان العالم الثالث.

الإخوة المواطنون..الاخوات المواطنات ..

إننـي اخاطبكـم وأنا اسـتحضر أنني مثلما أنـي أحد أبناء المحافظات الجنوبيـة فإنني ايضا ابن اليمن العظيم اليمن الكبـير اليمـن الموحـد الـذي أصبحنا جميعـاً كبـاراً بكبره ووحدتـه ومجده..لهذا فإنني لن أقبل أية مزايدة أو متاجرة مـن أي طرف كان بالقضيـة الجنوبية..تماما كما لن أقبل من أي طرف كان المزايدة أو المتاجرة بالوحدة اليمنية لأنكم أنتـم دعاتها ومبشروها الأوائل منذ ما قبل ثورة 26 سـبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين بسنوات طويلة منصرمة عندما كانت عـدن الحبيبـة قبلة ومنـارة للثوار والأحرار مـن كل مناطق اليمن شـمالها وجنوبهـا شرقها وغربها بـلا تمييز بالهوية والمناطقيـة والمذهبيـة والعصبوية..بل إنهـا كانت عاصمة كل المدائـن وحاضنـة الحضـارات والثقافـات والديانـات والأجناس وقبلة العالم كله.

من عـدن ..أطلق الزبيري والنعمـان صرختهما المدوية ضد نظـام الإمامة في الشـمال..ومن عدن وأبـين ولحج والضالع وحضرموت وشـبوة والمهرة وسـقطرى تقاطر ابناء المناطق الجنوبية لمؤازرة ثورة السـادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م والذود عنها منذ لحظة انبلاج فجرها الأغر.

ومـن عـدن طالت أصـوات دعـاة الوحـدة ارجـاء الجنوب والشـمال مـن أعـلام الأدبـاء والشـعراء والسياسـيين والصحفيـين والفنانين ومن كل اطياف وشرائح الشـعب من المحافظات الجنوبية.

وهـا أنتم اليوم تعيـدون في ذكرى الاسـتقلال الوطني الـ30 من نوفمـبر وهج وألق ليـس المحافظـات الجنوبية بل وهج وألـق الوطـن كلـه جنوبـه وشـماله..شرقـه وغربـه ليكون عيـد الاسـتقلال هذا العـام عيد جـلاء الظلم والاسـتعباد والتهميش والتمييز والاسـتئثار بالسلطة والثروة من اليمن ..عيـد ترسـيخ دعائـم العدالـة والشراكـة والمسـاواة وبناء الدولة المدنية الحديثة التي يسود في ظلها النظام والقانون فـوق الكبير قبل الصغير..عيد المحبـة والوئام..ونبذ الفرقة والخصام .

فالاسـتقلال لـم يكـن سـوى خطوة عـلى طريق إسـتعادة الوحـدة ولن يكـون احتفالنـا بذكـراه إلا تعزيـزاً لوحدتنا الوطنية وتأكيداً على ديمومتها.

الاخوة المواطنون ..الاخوات المواطنات..

سـتظل الوحـدة اليمنيـة قيمة عظيمـة ومقدسـة وحلماً تـاق إلى تحقيقـه كل الرواد الأوائل من أبناء شـعبنا اليمني شمالا وجنوباً وفي المهجر ودول الاغتراب..انها عنوان القوة والحصانة والمناعة من كل الطفيليات والأمراض المستعصية تيمناً بقول نبي الرحمة خاتم الانبياء والمرسـلين محمد بن عبدالله صلوات الله وسـلامه عليه القائل " مَثَـلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِـمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَـدِ الواحد ؛إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".

والثابت أن النسـيج الاجتماعي الواحد لكشـعب اليمني لا يقتـصر عمره على مدى ربـع قرن من الوحـدة ،بل هو نتاج لانصهـار طبيعـي في إطار شـعب واحـد كان مندمجا على الدوام ..فالوحدة هي النقيض للتشرذم والتشظي ..ذلك أن دعاة التجزئة تارة باسم حق تقرير المصير وتارة تحت شعار إعـادة دولـة الجنـوب،إنما يبحثـون عـن سراب واهم وعن مصالح ذاتية وشخصية وليس عن مصالح عامة ووطنية ..

إننـا على يقين قاطع أن اليمن بوحدته سـيبقى قويا لا يلين وتتعزز مكانته ويكبر في عيون العالم ..كما أن اليمن بوحدته سيكون سندا وعمدا لأشقائه في دول الجوار وفي دول مجلس التعـاون الخليجي وفي محيطه العربـي والإقليمي والدولي .. وسـيكون عامل اسـتقرار بموقعه الجغرافي الاستراتيجي المتميـز وكثافته البشرية ..والعالـم كله يقف اليوم في مؤازرة اليمن موحدا ليتسنى له تحقيق التنمية والتطور والازدهار ..باعتبار أن التنمية والازدهار يستحيل تحقيقهما في غياب الشراكة تماما ..كما يسـتحيل تحقيـق التنمية والتطور في ظل التناحر والخصومة وفي غيـاب روح التجانس والتآلف والإخاء ورباط الوحدة.

الإخوة المواطنون ..الأخوات المواطنات ..

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم ..

لعلكـم تدركـون عن يقين أنـني لا أحب تكـرار الخطابات أو الوعود الجوفاء ..بيد أن الأعياد اليمنية المتتابعة " سبتمبر وأكتوبـر ونوفمـبر " تفـرض عـلي أن أخاطبكـم وأصارحكم بصدق وشفافية وأضعكم في صورة أبرز القضايا التي تؤرقنا وتسـتوجب أن ننجزها بتضافر كل الجهـود المخلصة التي تتطلع لإتمام عملية التغيير والبناء والإصلاح ..وفي مقدمتها مؤتمر الحوار الوطني الشـامل الذي أجمـع اليمنيون بكل أطيافهم وتعددهم السـياسي والحزبي ، باعتباره السـبيل الوحيـد والكفيـل بتحقيـق تطلعـات وطموحات الشـعب اليمنـي في بناء دولتـه المدنية الحديثة القائمة على أسـس العدالة والمساواة والشراكة وتحقيق التنمية والازدهار في ظل الأمن والاستقرار ..

وإننـا أصبحنا قاب قوسـين أو أدنى من إنجـاز مهام مؤتمر الحـوار بنجاح لأنه الكفيل برسـم مسـتقبل اليمن الجديد الـذي يتـوق إليه شـعبنا بشـبابه وشـيوخه ونسـائه وكل فئـات المجتمـع وشرائحـه ..ويتعين على الجميـع أن يدرك أننـا عازمون عـلى إغلاق وطي صفحة المـاضي والتخلي عن اسـتجرار معاناته التي تعيدنا إلى المربع الأول ..بل يتوجب علينا أن نفتح صفحة جديدة لرسم معالم المستقبل الجديد للشـعب والوطن بنكـران الـذات وإيثار المصلحـة الوطنية العليا على المصالح الشخصية الصغرى ..

وفي هذا الصدد أتوجه بالشكر مجددا للمجتمع الدولي ممثلا بمجلس الأمن على مواقفه الثابتة والدائمة في مسـاندة حق الشـعب اليمني في التغيير والسـعي من أجل حياة أفضل، فقـد جاء صوت مجلـس الأمن من جديد موحـدا وقويا مع جلسـته التي عقدها مسـاء يوم الأربعاء الماضي 27 نوفمبر بالتأكيـد على وحـدة وأمن واسـتقرار اليمن ومسـاندة كل الجهود المخلصة في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشـامل وإدانـة مفتعـلي العوائـق ومعرقلي التسـوية مـن العناصر التي فقدت مصالحها سـواءً من أفراد النظام السابق أو من أصحاب مشاريع التجزئة ..فالتحية باسم الشعب اليمني أوجههـا لمجلس الأمن وللدول العـشر الراعية وللأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص في بلادنا .

كمـا نتوجه بالشـكر والتقدير والعرفان لما صدر عن أشـقائنا في مجلـس التعاون لدول الخليـج العربية عـبر البيان الأخير الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية في دولة الكويت من تأكيد دعمهم ومسـاندتهم لليمن في هذه المرحلة الدقيقة من عملية تنفيـذ المبـادرة الخليجيـة وهو الدعـم الذي نأمل اسـتمراره بمختلـف الأشـكال والصور حتى يصـل اليمن إلى بـر الأمان ليظل سندا وعمقا لأشقائه في مجلس التعاون الخليجي .

الإخوة المواطنون ..الأخوات المواطنات ..

إن الأمـن والاسـتقرار لا تصنعهمـا الجيـوش وحدهـا بـل الشـعوب ..ولهـذا فإنني أناشـد كل أبناء الشـعب اليمنـي العظيـم أن يكونوا يـدا واحدة وعـلى قلب رجل واحـد لمواجهة ما يجري من أعمال إرهابية واغتيالات في العاصمـة وبقية المحافظات وكذلـك في مواجهة الإرهاب الذي يطال الإنسـان ويدمر الاقتصاد الوطني من خلال تدمـير أنابيـب النفـط وأبـراج الكهربـاء بهـدف إعاقة مسـيرتنا عن البنـاء والتعمـير وعن حل مشـاكل الفقر والعاطلين عن العمل .

ولعلنا نـدرك أن أعمال التخريب والاغتيـالات في العاصمة وبقية المحافظات هي من صنع من لا يروق لهم أن يعم اليمن الأمن والاستقرار بل ويستمرئون جر البلاد إلى نقطة الصفر والمربـع الاول الـذي يسـتهدف زعزعـة الأمن والاسـتقرار ونسـف كل جهـود بناء مسـتقبل الوطن ونهضتـه وتطوره اللاحق .

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر ..

لنجعل من عيد الاستقلال هذا العام ومن شهر نوفمبر العام الحالي الحافـل بالكثير من المعطيات والمؤشرات والدلالات..

عيـدا للوطن اليمني..عيدا لمسـتقبل جديـد لليمن..عيدا للتغيـير وللنهوض بالوطن بتكاتف كل أبنائه وبناته ..كبيره وصغـيره ..ولنقف صفا واحدا ..ويدا بيد ..نؤثر حبنا لليمن الواحـد وترابه المقـدس أكثر مـن إيثارنا لولاءاتنـا الحزبية وانتماءاتنا القبلية والمناطقية والمذهبية والعصبوية .

يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن البواسل

يا حماة الوطن ودرعه الأشاوس ..

إننا نحييكـم من اعماق القلب وأنتم ترابطون في كل مكان في السهول والجبال ..في الحضر والبوادي وفي كل المواقع للذود عن حيـاض الوطن وأمنه واسـتقراره وتتقدمـون الصفوف حاملـين أرواحكم عـلى اكفكم الظاهـرة حباً للوطـن وترابه المقدس وحصنا منيعاً للشعب وكل منجزاته في طول وعرض اليمـن ..فلكـم المجـد كل المجـد وبوركت بطولاتكـم النادرة والفـذة وبوركت تضحياتكم السـخية التي قـل نظيرها من أجل وطنكـم اليمن باعتباركم مفخرة الوطن وعزة شـعبكم وكبريائه ..

فلكم التحايا والتقدير والعرفان ولشـهدائكم الأبرار الخلود في جنـات الفـردوس..وتحية تقدير وعرفان لـكل المناضلين الأحـرار الذين صنعوا فجر الاسـتقلال ـ الثلاثين من نوفمبر ـ ولشـهداء الثورتين المجيدتين 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجد كل المجد والخلود في جنات الفردوس ..

المجـد كل المجد لليمـن الواحد والموحـد ..والمجد كل المجد للشـعب اليمنـي في كل ربـوع الوطـن وفي المهجر والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ دعـاة التـجـزئة إنـمـا يـبـحـثـون عـن سـراب واهـم

■ بالوحـدة سـيبقى اليمـن قويا وكبـيرا في عيـون العالم

■ أنـاشـد أبـنـاء الـشـعـب أن يـكـونـوا يـدا واحـــدة لـمـواجـهـة "الارهـــاب" والاغـتـيـالات

■ الأمن والاستقرار لاتصنعهما الجيوش وحدها..بل الشعوب